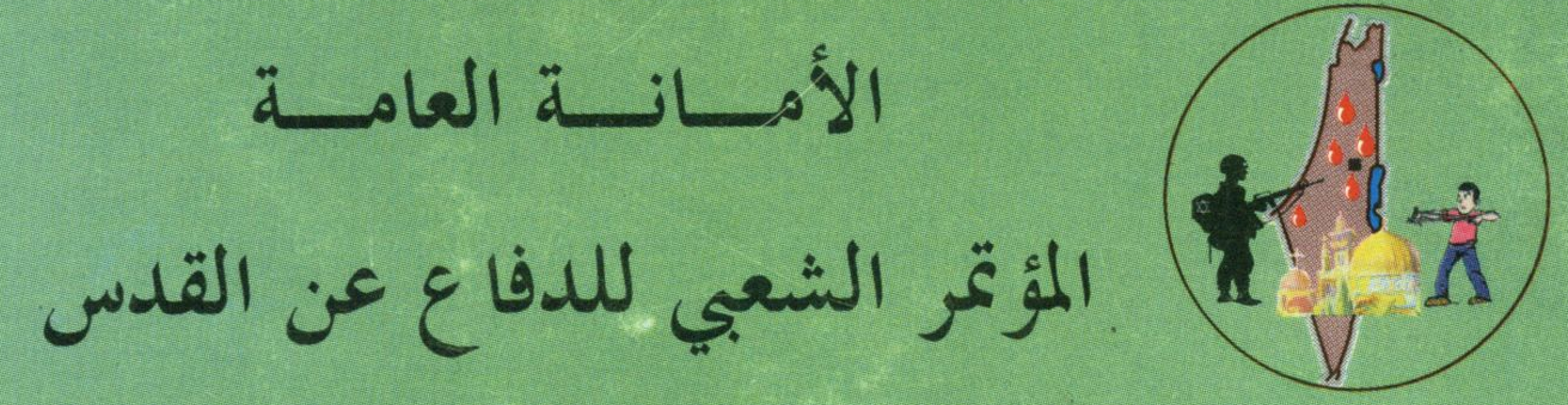




الأمـــانـــة العامـــة

المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

ميثاق الدفـاع عـن القدس

الصادر عن المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

المنعقد في عمان-الأردن

يومي ١٧ - ١٨ ربيع الأخر ١٤١٨هـ الموافق ٢١ - ٢٠ آب (أغسطس) ١٩٩٧

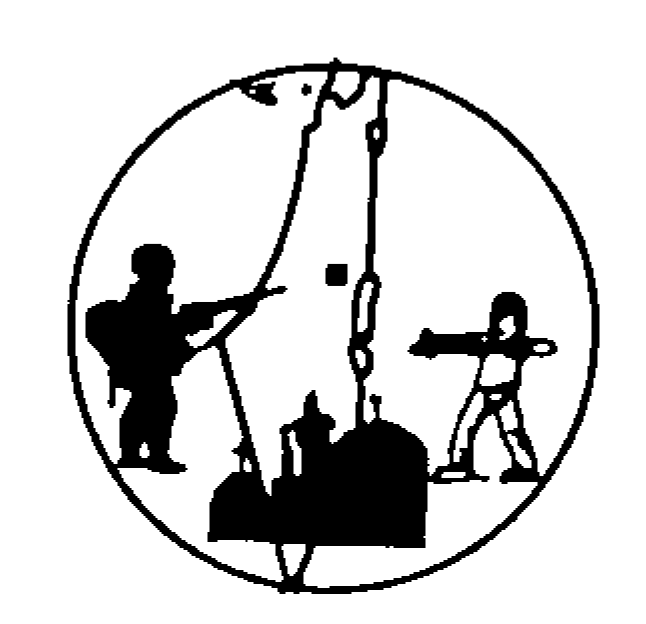
عمان

٢٠٠٠

ميـثاق الـدفــاع عـن الـقـدس

ميثاق الدفاع عن القدس

الطبعة الثانية
١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م



الأمانة العامة
للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

ميثاق الدفاع عن القدس

الصادر عن المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

المنعقد في عمان - الأردن

يومي ١٧ - ١٨ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٠ - ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٧

عمان
٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ "

صدق الله العظيم

الاسراء : ١

ميثاق الدفاع عن القدس

بعد أن استعرض المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس المنعقد في عمان من ٢٠-٢١ /١٩٩٧/٨م ، ما تتعرض له مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة ، أرضاً وشعباً ومقدسات ، من أخطار الأحتلال والاستيطان والتهويد ، فإنه يؤكد أن الصراع العربي - الصهيوني هو صراع على وجود وليس نزاعاً على حدود ، ويعلن هذا الميثاق ، الذي يتعهد الموقعون عليه التزامهم بما جاء فيه من ثوابت ، والعمل بمقتضاها ، حفاظاً على القدس وهويتها ومكانتها ، وعلى فلسطين وانتمائها العربي الأسلامي ، وعلى سائر الأقطار العربية من الخطر الصهيوني وامتداده .

١- مدينة القدس أولى القبلتين ومسرى الرسول الأعظم ، صلى الله عليه وسلم ، فيها المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين الذي بارك الله حوله ، وقبة الصخرة المشرفة ، وكنيسة القيامة ، مدينة عربية - إسلامية ترزح الآن تحت الاحتلال الصهيوني ، ويتمسك العرب والمسلمون بعروبتها وبحقوقهم التاريخية فيها ، وبالسيادة عليها مهما طال الزمن وبلغت التضحيات ، ويقاومون محاولات إفراغها من أهلها العرب ، مسلمين ومسيحيين ، وعمليات تهجير أهلها والاستيلاء على

عقاراتها والمصادرة لأراضيها ، وبناء المستعمرات فيها ومن حولها ، وتغيير معالمها الدينية والتاريخية وطمس هويتها العربية ، كما يقاومون كل اعتداءات اليهود على أماكنها المقدسة الاسلامية والمسيحية، ويعاهدون الله على تحريرها وإعادة بسط سيادة الأمة عليها .

٢- انّ العهدة العمرية التي وقعها الخليفة عمر بن الخطاب مع البطريرك صفرونيوس تعتبر اساساً استراتيجياً لعلاقة المواطنين المسلمين والمسيحيين وتعايشهم في القدس الذي دام على مدى قرون طويلة ، وان المسلمين والمسيحيين في القدس وفي أنحاء فلسطين كافة ، هم شعب عربي ، والعهدة العمرية تعبير عن الأمتداد التاريخي للثقافة والتراث العربيين العريقين اللذين يقومان على الدفاع عن مبادىء الحق والعدل والسلام، وهو يتجلى في مدينة القدس التي تشكل امتداداً لرسالة العرب والمسلمين ومساهمتهم المتميزة في إغناء الحضارة الانسانية .

٣- فلسطين ارض عربية اسلامية ، وما طرا عليها من احتلال وتهويد ، هو باطل ، وتجب مقاومته وإزالته بكل الوسائل المتاحة مهما كلف الأمر وطال الزمن ، ومعركة القدس ومصيرها جزء اساس من معركة فلسطين ومصيرها ، وأن كل ما اقيم من مستوطنات

فيها هو جزء من عملية استعمارية استيطانية ، لا تكتسب أية شرعية قانونية أو سياسية ، مهما مضى عليها من زمن ، ولا تضفي اي نوع من أنواع الشرعية على الوجود الصهيوني فيها .

٤- تحرير فلسطين وإعادة سيادة امتنا عليها واجب مقدس وفرض عين على العرب والمسلمين جميعهم ، حكاماً وشعوباً ، ويضطلع بمسؤوليته كل العرب والمسلمين ، والشعب الفلسطيني هو طليعة الراية في مقاومة الاحتلال ومعركة التحرير ، ويتحتم حشد الامكانات والجهود العربية والاسلامية كافة وتوحيدها خدمة لهذا الهدف ، وتعميق البعد العالمي لقضية القدس للوقوف في وجه عمليات الاستيطان والتهويد ووجود الاحتلال تحقيقاً للتحرير .

٥- ان علاقة العرب والمسلمين بفلسطين ليست علاقة دينية فقط ، بل هي ايضاً علاقة قومية، وعليه فإن القبول باي شكل من اشكال الولاية الدينية، دون السيادة السياسية الفلسطينية عليها ، يكرس الاحتلال ويحول دون استكمال شروط الولاية الدينية التي لا تقوم بوجود الاحتلال اصلاً .

٦- ان الاتفاقيات والمعاهدات جميعاً التي عقدت بين بعض الحكومات العربية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبين الكيان الصهيوني ، المعروفة باتفاقيات كامب

ديفيد واوسلو ووادي عربة وتوابعها وملاحقها ، هي اتفاقيات ومعاهدات إذعان استسلامية تهدد الحقوق التاريخية الثابتة للعرب في فلسطين ، ولا يمكن ان تضفي الشرعية على العدوان والاحتلال في القدس وفي فلسطين، وهي لذلك باطلة وغير ملزمة للعرب والمسلمين ، ويجب مقاومتها وإسقاطها، وينسحب هذا على اي اتفاقيات قد تعقدها بعض الأنظمة العربية مستقبلاً مع العدو الصهيوني .

٧- اللاجئون والنازحون الفلسطينيون اخرجوا من بلادهم ظلماً وعدواناً بسبب الإرهاب الصهيوني والحرب والمذابح والطرد القسري والتهجير وسائر الجرائم والممارسات البشعة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية، وعلى راسها جيش الهاجاناه، وقد حال العدو بينهم وبين العودة إلى وطنهم وديارهم واراضيهم وممتلكاتهم التي استولى عليها اليهود بالعدوان الدموي، ويحاول مع جهات دولية اخرى توطينهم في الدول العربية، الأمر الذي نرفضه ونقاومه، ولذلك فإننا نتمسك بحق الفلسطينيين في تحرير وطنهم والعودة إليه، بوصفه حقاً اصيلاً لا يجوز ولا يمكن التنازل عنه، ولا يطاله التقادم، ويتحمل العرب مسؤولية فرضه ويطالَب المسلمون بمساندة الفلسطينيين خاصة ، والعرب عامة في قضية التحرير .

٨- انّ أراضي القدس خاصة، وفلسطين عامة، ملك لشعبها الفلسطيني، واكثرها «وقف اسلامي» وما تبقى خارج ذلك «الوقف» يَحْرُم التنازل عنها او بيعها للعدو الصهيوني أو لوكلائه ، كما يحرم قبول التعويض عنها. والتمسك بهذه الأرض التي باركها الله، هو جزء من عقيدة المسلم، إنْ تنازل عنها ، تنازل عن عقيدته .

٩- انّ استمرار مقاطعة دولة العدو الصهيوني، عربياً واسلامياً ، سياسياً واقتصادياً وثقافياً، على المستويات جميعاً، يشكل سلاحاً فاعلاً في يد العرب والمسلمين على طريق التحرير، ولذلك فإنه يتحتم ان تعود الدول العربية والاسلامية والصديقة التي اصبحت تعترف بدولة الاغتصاب والعدوان والعنصرية وتتعامل معها، إلى استخدام هذا السلاح ، وفي مقدمة ذلك تفعيل للقاطعة العربية للكيان الصهيوني، ووقف تطبيع العلاقات معه، الذي هو احد استحقاقات سلام الاستسلام، والتصدي لكل اشكال الاعتراف به والتطبيع معه بكل الوسائل الممكنة .

١٠- الولايات المتحدة الأمريكية دولة استعمارية معادية للعرب والمسلمين تنهب خيرات اوطانهم، وتقف في وجه حقوقهم وتطلعاتهم المشروعة، وهي حليف استراتيجي للعدو الصهيوني وشريك له في عدوانه وممارساته العنصرية ومؤيد دائم وداعم قوي لمخططاته التوسعية

والاستيطانية والسياسية في كل المجالات. لذا ينبغي التوقف عن التعامل معها والكف عن الركون إلى اي دور تدعي أنه يساهم في استعادة الحقوق العربية المسلوبة، والوقوف ضد مصالحها في البلدان العربية والاسلامية .

١١- ان حقوقنا في وطننا ومقدساتنا حقوق طبيعية وتاريخية، اكتسبناها من خلال تجذرنا في ارضنا وعلاقتنا التاريخية بها ، ولا نسمح لأية هيئة دولية بان تتدخل في هذا الحق الطبيعي، ونرفض من هذا المنظور كل القرارات التي تمس بحقوقنا الطبيعية والقومية والدينية في القدس وفلسطين، وهيئة الأمم المتحدة تنبع اهميتها اصلاً من استقلاليتها وتمسكها بالقانون الدولي، إلا ان مؤسستها الأولى، «مجلس الأمن الدولي»، أصبح اداة طيعة في يد الولايات المتحدة الأمريكية ، تستخدمها لتنفيذ خططها وسياساتها وخدمة مصالحها ، وتظهر فيها ازدواجية المعايير، لذلك لم يعد مجدياً النظر إليها إلا باعتبارها منبراً إعلامياً .

١٢- ان معاهدة سايكس بيكو، وما نتج عنها من وعود وعمليات تقسيم وإقامة جغرافيا سياسية جديدة، لا سيما في بلاد الشام ، اسست لزرع الكيان الصهيوني في فلسطين، ومهدت لاحتلال القدس، ودعمت كل

خططه ومشاريعه في هذا الاتجاه. ولذا فإننا نعلن إدانتنا لها ورفضنا لكل ما بني عليها وما نتج عنها، وفي مقدمة ذلك الصيغة القطرية التي اصبحت صيغة اعتراضية على القومية، وعامل إضعاف للقوة العربية، وتدمير لمقومات الوحدة في الوطن العربي كله .

١٣- أنّ التعصب الصهيوني نابع من تكوين الصهيونية العقائدي التوراتي التلمودي، وهو في صلب تكوينها منذ قامت، وهو كذلك نهج يوجه كل القوى الصهيونية مهما اختلفت أو تناقضت، وقد ظهر التعصب العنصري بكل ابعاده في مسلك الصهاينة جميعاً، وتمثل في اغتصاب الأرض وطرد السكان ، وارتكاب المجازر، وتبرير كل أشكال العدوان والاستخفاف بكل المبادىء والقيم .

١٤- الخطر الصهيوني لا يقتصر على فلسطين وحدها، انما يهدد الوطن العربي والامة، اذ مازال العدو يتابع تنفيذ مشروعه الاستيطاني التوسعي الاستعماري بكل الوسائل. وهو يتبع سياسة الضم والتهويد، كما في الجولان وجنوب لبنان وباقي الأراضي المحتلة . ولم يعد أمام العرب اي خيار سوى المقاومة والاعداد الشامل لمعركة التحرير بامتلاك كل مقومات الوعي والوحدة والقوة على أرضية العلم والايمان والعمل بهما . وصولاً إلى تحرير ارادتنا وقرارنا السياسي والاقتصادي والعسكري ، والاستمرار في المقاومة بكل الاشكال

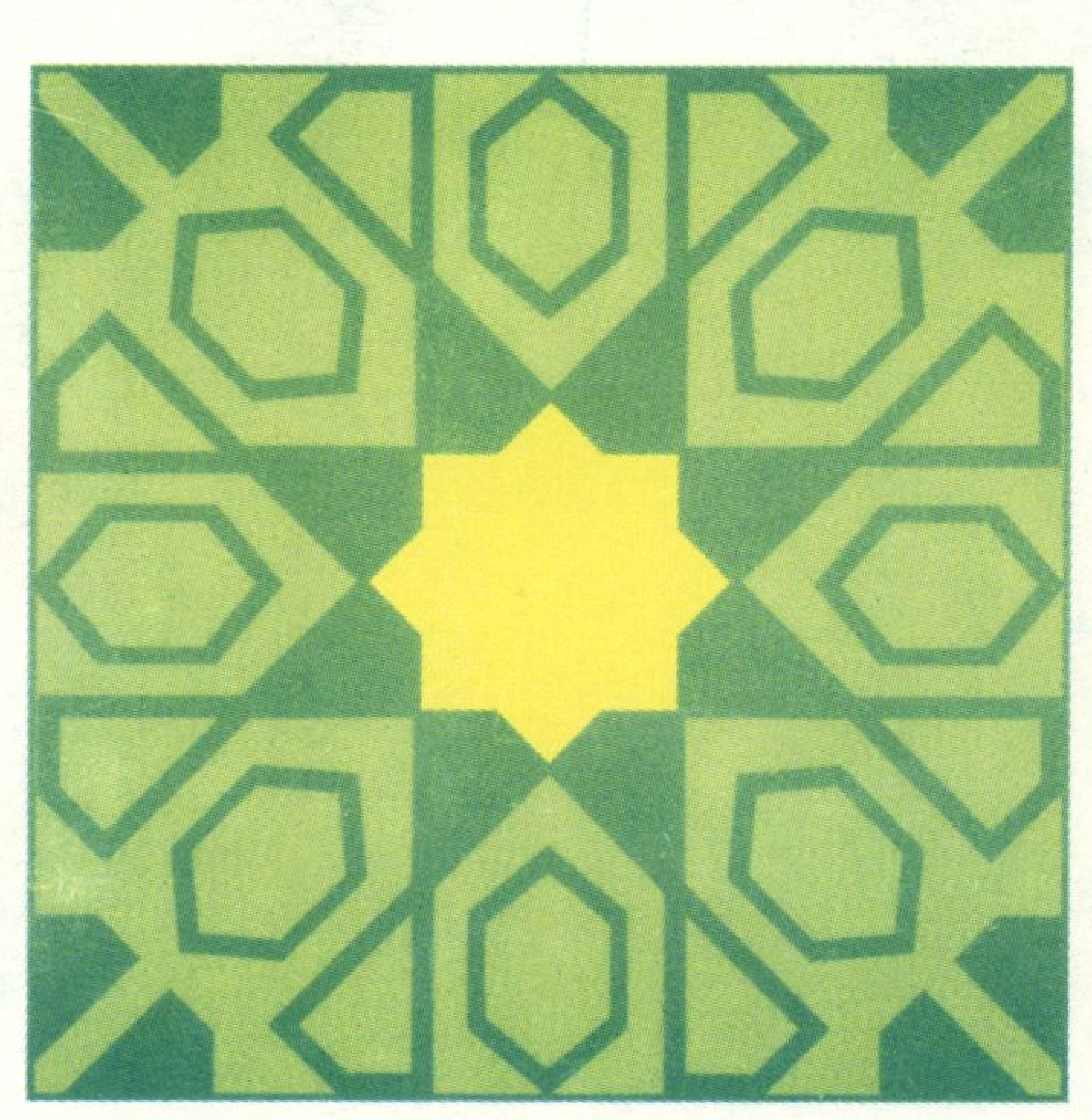
والوسائل والأدوات الممكنة، باعتبار المقاومة حقاً مشروعاً للشعوب الواقعة تحت الاحتلال، وليست إرهاباً من اي نوع، ولا تنطبق عليها اية صفة من صفات الإرهاب واهدافه. والمقاومة في وضعنا الراهن هي اهم الوسائل لحرمان العدو من الاستقرار، ومن مواصلة بناء قوته العدوانية، النووية وغير النووية، وتطويرُ المقاومة في ظل ذلك الاستقرار، يجب ان يصبح خيارنا الاستراتيجي، على طريق التحرير والعودة .

١٥- جماهير الشعب في كل الأمم هي مصدر القوة والصمود، وصاحبة المصلحة في الدفاع ومجابهة العدوان، لها وسائلها النضالية التي تثبت اهميتها وفعاليتها لنضالات شعبنا وسائر الشعوب، وهي في الوطن العربي معطلة مغيبة بفعل مواقف وتصرفات الأنظمة الفردية التابعة، ولذا فإن النضال من احل اطلاق هذه القوى الشعبية بمختلف مكوناتهامن عقالها، وإزالة العقبات القمعية من امامها، وتحقيق الحريات العامة الاساسية التي تتيح لها حرية المشاركة الديموقراطية الفعالة في مواجهة اخطار التبعية والهيمنة الأمبريالية والتهويد ، ضرورة أساسية لابد منها .

القدس لنا

6000

THE POPULAR CONFERENCE FOR JERUSALEM



المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

عمان ١٧-١٨ ربيع الآخر ١٤١٨هـ

الموافق ٢٠-٢١ آب (أغسطس) ١٩٩٧م